

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 32

عبدالعزیز السدحان

وصلی الله وسلم علی نبینا محمد. اللهم صلي على اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الحادي والعشرون من شهر جمادى الآخرة من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية - [00:00:00](#)

على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثالث والعشرون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله بعث خالد الى اليمامة قال ابن كثير رحمه الله بعث الصديق خالدا الى قتال بني حنيفة باليمامة - [00:00:21](#)

واوعب معه المسلمون وعلى الانصار ثابت ابن قيس ماس واوعب معه يعني قام معهم لكن اشتقاق الفعل اه شيخ راشد الشيخ راشد لم يدخل احسن الله اليك طيب اه شيخ سلطان فايز معنا - [00:00:52](#)

اي نعم موجودة شوف عندك اقليم اليمامة اي واحد غيره معنا عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. شيخ عبد الله شف بالله معنا اوعى فعل هذا - [00:01:23](#)

نعام احسن الله اليك في اللسان نعم. وعد الشيء وعبا واوعبه واستوعبه اخذه اجمع يعني قام نعم يكفي يقول لم يدع منها شيئا قال رحمه الله وعلى الانصار ثابت بن قيس بن شماس - [00:01:50](#)

خسارة لا يمر باحد من المرتدين الا نكل بهم ثابت ابن قيس بن شماس يسمى الانصار ما اذكر وهو الذي اه لما نزلت الآية لا ترفعوا اصواتكم قصة النبي ففقه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:24](#)

وسأل عنه وقالوا انه في بيت يبكي يعني يقول حبط عملي ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ارسل الى قال اخبروه انه لها جنة فواحد المبشرين بالجنة وهنا فائدة آآ يقوم كثير من الناس - [00:02:53](#)

ان المبشرين بالجنة عشرة وهذا الفهم سببه انه جاء في حديث عشرة في الجنة لكن هذا العدد لا يفيد الحصر وقد انعم الله على محدثكم من في عام تقريبا الف - [00:03:19](#)

تقريبا ثلاث مئة واثنين وتسعين وتسعة وتسعين كنت قد جمعت الجنة من خلال كتاب صحيحة جامع الصغير واظن المشكاة والسلاسل وتحصل لي جمع كثير المحارثة ومنهم بلال منهم ابناء العاص في الشام وعمرو - [00:03:48](#)

وهذي استنبطها الشيخ ناصر من حديث ابناء العاص مؤمنان تعالوا نروح سلم يقول لن يدخل الجنة الا المؤمن الشهادة لهم بالامام تقضي بها النون الجنة نعم يا شيخ احسن الله اليك - [00:04:17](#)

خسارة لا يمر باحد من المرتدين الا نكل بهم وقد اجتاز بخيول لاصحاب سجاح شردهم وامر باخراجهم من جزيرة العرب واردف الصديق خالدا بسرية لتكون رداء له من ورائه - [00:04:35](#)

وقد كان بعث قبله الى مسيلمة عكرمة بن ابي جهل شرحبيلة بن حسنة فلم يقاوما بني حنيفة لانهم في نحو اربعين الفا من المقاتلة فعجل عكرمة قبل مجيء صاحبه شرحبيل - [00:04:58](#)

فناجزهم فنكب يعني بنو حنيفة اربعون الف ومن مع الذين مع كلمة اقل بكثير لكنه رضي الله عنه كما في الرواية عاجلهم من باب يعني المبادرة كان مع لكثرة بني حنيفة كسروهم - [00:05:18](#)

ماجد كذا فانوكة بكذا فانوكة او فنكد والله هي غير مشكولة لكن يعني كانه هزم عبد الله بن مسعود فنكب كان حزن نعم يا شيخ قال المذهب وفقه الله معركة عقرباء - [00:05:49](#)

ومقتل مسيلمة الكذاب قال ابن كثير رحمه الله لما سمع مسيلمة بقدوم خالد عسكر بمكان يقال له عقرباء في طرف اليمامة لما لما
ايش لما لما سمع مسيلمة بقدوم خالد - [00:06:22](#)

عسكر بمكان يقال له عقرباء. في طرف وهذا ما هو حتى الان في الجبيلة تبعد عن الرياض حوالي يمكن ثلاثين او اقل او اقل مع
التوسعة اقل والريف وراء ظهورهم - [00:06:45](#)

ونذب الناس وحثهم فحشد له اهل اليمامة وجعل على مجنبتني جيشه المحكمة ابن الطفيل والرجال ابن عوفوة ابن نهشل وكان
الرجال هذا قد شهد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:08](#)

انه قد اشرك معه مسيلمة بن حبيب في الامر وكان بشهادته الكاذبة من اكبر من اضل من اكبر من اضل اهل اليمامة حتى اتبعوا
مسيلمة وقد كان الرجال وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ سورة البقرة - [00:07:35](#)

وجاء زمن الردة الى ابي بكر فبعثه الى اهل اليمامة يدعوهم الى الله ويثبتهم على الاسلام ثم فتن فارتد مع مسيلمة وشهد له زورا
بالنبوة قال سيف ابن عمر عن طليحة - [00:08:00](#)

عن عكرمة عن ابي هريرة عن ابي هريرة كنت يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في رهط معنا الرجال ابن عنفوة وقال ان فيكم
لرجلا ضرسه في النار اعظم من احد - [00:08:22](#)

فهلك القوم وبقيت انا والرجال. وكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال مع مسيلمة وشهد له بالنبوة فكانت فتنة الرجال اعظم من فتن
فكانت فتنة الرجال اعظم من فتنة مسيلمة هذا الكلام بالكثير هذا - [00:08:40](#)

اي نعم نسبه واحسن اليك الى سيف ابن عمر ان تضيف عن ابي هريرة العمارة هذي قال قال سيف ابن عمر عن طليحة عن عكرمة عن
ابي هريرة كنت يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في رهط - [00:09:07](#)

معنا الرجال ابن عنفوة فقال ان لرجلا ضرسه في النار اعظم من احد فهلك القوم قيد انا والرجال وكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال
مع مسيلمة وشهد له بالنبوة فكانت فتنة الرجال اعظم من فتنة مسيلمة - [00:09:31](#)

لا اله الا الله هنا ورواه ابن اسحاق عن شيخ عن ابي هريرة معالي الشيخ خالد. قال رواية رواية ابن اسحاق في حكم المرسل بجهالة
واسطة بينه وبين ابي هريرة - [00:09:59](#)

ضعيفة بسيف ابن عمر التميمي وشيخه لكن فيها عبرة يعني المعنى الصحيح احيانا قد يكون رأس الفتنة لا شك ان لكن قد يأتي معه
من يظل الناس في علمه ينخدع الناس به - [00:10:17](#)

لصمته ووقاره ولهذا في بعض كتب السنة لما تذاكروا الحجاج الخليفة وقال احدهم خلق دما ولم احمل سيفا كان يحمد الله على هذا
وقال له احد اصحابه لم تكن في الصف - [00:10:48](#)

مع اهل السيوف واذا روك نشطوا وندافعو وقولوا معنا فلان كان يبكي رحمه الله حتى تخون لحيته نعم ليتك انا اذكر نسيت من
الشخص كان يقف يعني يقول انا لم اكن في معركة ولم تلق يدي سيفي بدما ولم استنيت - [00:11:18](#)

لم اكن مشاركا فيها فقال له من شارك الم تكن في الصفوف واقفا؟ فاذا رأيته او رأيته الناس قالوا فلان معكم اقبلوا بيزدادون نشاطا
فاذا فلما سمع هذه المقولة بكى حتى اخضت لحيته - [00:11:51](#)

لعلك يا شيخ عبد الله احسن الله اليك ولما قال ورمى قرب خالد من اليمامة جعل على المقدمة شرحبيل ابن حسنة وعلى المجنبتين
زيدا وابا حذيفة مشكورا مشكورة مجنبتين. لأ احسن ما لك - [00:12:12](#)

عبد الله بن مسعود مشغول عندك؟ المجنبتين نعم وقد مرت المقدمة في الليل بنحو من اربعين فارسا عليهم يا شيخ نعم السلام
عليكم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يبدو لي يا شيخ لعلها المجنبتين يعني الجنب هذا والجنب

ذاك - [00:12:49](#)

والله اعلم التشديد والله ما ادري ما يعني واللغة الواسعة لكن كما قلت في هذا المجنبتين نعم يا شيخ احسن الله اليك وقد مرت
المقدمة في الليل بنحو من اربعين فارسا عليهم مجاعة بن مرارة - [00:13:23](#)

كان قد ذهب لاختار له في بني تميم وبني عامر وهو راجع الى قومه فاخذوهم فلما جئ بهم الى خالد قال لهم ماذا تقولون يا بني حنيفة؟ قالوا نقول منا نبي ومنكم نبي - [00:13:53](#)

فامر بقتلهم فقال له احدهم ايها الرجل ان كنت تريد غدا بعدوك هذا خيرا او شرا فاستبق هذا الرجل يعني مجاعة ابن مرارة مجاعة بن مرارة. فاستبقاه خالد مقيدا مشكور متجاه مشكور - [00:14:17](#)

واني رجعت للاصل احسن الله يهديك شكلتها نعم يا شيخ وتقدم المسلمون حتى نزل بهم خالد على كتيب يشرف على اليمامة وهذا وهذا من بعد خالد وفراسة وفراسته وفروسيته هذا موقع المشرف المطل - [00:14:46](#)

العدو. نعم يا شيخ فضرب به عسكره وراية المهاجرين مع سالم مولى ابي حذيفة وراية الانصار مع ثابت ابن قيس ابن شماس والعرب على راياتها الله اكبر الله اكبر وامتجعة بن مرارة مقيد في الخيمة - [00:15:24](#)

فاصطدم المسلمون والكفار فكانت جولة وانهزمت الاعراب حتى دخلت بنو حنيفة خيمة خالد بن الوليد وقد قتل الرجال ابن عفوة في هذه الجولة قتله زيد بن الخطاب اخو عمر نعم - [00:15:50](#)

وقبر زايد كان له قبة اخو جبيرة الزيت الحمد لله نعم يا شيخ ثم تذامر الصحابة بينهم ثم بعد قال ثابت ابن قيس ابن شماس بنس ما عودتم اقرانكم ونادوا من كل جانب - [00:16:14](#)

اخلصنا يا خالد وخلصت ثلة من المهاجرين والانصار وحمي البراء بن معرور كان اذا رأى الحرب اخذته اخذته العرواء العرواء احسن الله اليك الحاشية هي من الحمى والرعدة التي تصيب المحموم - [00:16:44](#)

والله انسان الانسان اذا اتاهم او يخيفه سبحانه الله الجسم لا يتصرف او لا الجسم يجبره على صورة معينة الرعدة نعم يا شيخ وحمي البراء بن معرور كان اذا رأى الحرب اخذته العرواء - [00:17:15](#)

ويجلس على ظهر الرحال حتى يبول في سراويله ثم يثور كما يثور الاسد الله اكبر الله اكبر وقال مسيلمة لقومه اليوم يوم الغيرة على فرسه قال وكان اذا رأى الحرب - [00:17:44](#)

اخذته العرواء يجلس على ظهر الرحال حتى يبول في سراويله ثم يثور كما يثور الاسد وش قال في الهواء وش قال في هل هي من الحمى والرعدة التي تصيب المحموم - [00:18:12](#)

قبل ما يتحكم بسفيروس يحصل له من الامور حتى يقول الامور النفسية هذي يؤثر على الامور الحسية اذكر الشيخ صالح الناصر رحمه الله ايها الدرجة السؤال يعني امرأة تكلمت في سؤالها - [00:18:32](#)

انا وصول الميقات الى اثر بداية العادة فقال الشيخ ان علي الطب يقولون ان المرأة اذا من عادتتها ثم بعد فترة يسيرة اتى لها امور اذا زاد قلقها وشكت في نفسها في الغالب انه جسم - [00:19:03](#)

يستجيب لهذا وقد تنزل عادة بقوة الشعور فان ثبت ما ذكر عنه فهذا امر لا يستغرب ما انا باختياره عندما نكون الحماس الذي يأتيه بعض الناس تحمر عيناه ويبدو بعضهم يطلع بشفتيه الزبد - [00:19:29](#)

بعضهم سبحانه الله العظيم ترى في وجهه حمرة نراها في الاحوال اقل من المعارك نعم يا شيخ شيخنا هلا المذكور هو البراء ابن مالك. يعني عندي في النسخة قلق المثبت من تاريخ الطبري والاكامل والاصابة - [00:20:04](#)

انه البراء بن مالك عيسى بالمعروف بغض النظر انا الاسم الكلام عن الصفات التي تعتلي الشخص ومشاعر متحولة اذا سميت البشارة بشارة تغير سواء بشارة خير بشرناه بعذاب وبشرهم بعذاب - [00:20:31](#)

نعام احسن الله اليك وقال مسيلمة لقومه اليوم يوم الغيرة اليوم ان هزمتهم تستنكح النساء سبيات وينكحن غير حظيات وقاتلوا عن احسابكم وامنعوا نسائكم وقاتلت بنو حنيفة قتالا لم يعهد مثله - [00:21:02](#)

وجعلت الصحابة يتواصون بينهم ويقولون يا اصحاب سورة البقرة بطل السحر اليوم وحفر ثابت ابن قيس لقدميه في الارض الى انصاف ساقيه وهو حامل لواء الانصار بعدما تحنط وتكفن ولم يزل ثابتا حتى قتل هناك - [00:21:34](#)

هذا الامر ربط الاقدام معناه منع النفس من الفرار وهذا يبعث النفس استماتة ويجعل انسان يستमित الدفاع الليبيين وقت الاستعمار

الايطالي من كان في الجبل الاخضر انه هو مختار رحمه الله ورحمه - 00:21:59

كانوا يربطون اقدامهم تربطونا بالحبال. واحيانا مثل الخندق كذا يربطون انفسهم بحبل واحد مجتمعين لان موقعهم يستدعي ان يكون جماعة الايطاليين او الطليان او الله الطليان خيرا منهم قالوا يتعجبون يقول هؤلاء المجانين - 00:22:31

من يربطون اقدامهم وما علموا ان هذا بالفعل من اسباب قتال بقوة ولهذا كانت العرب يخرج النساء يسرنا شعورهن ويحمسنا الفرسان فيزداد الفرسان استماتة يعني اما غيرة على عرظ هؤلاء او من باب - 00:23:07

من لا يحفظ عنه انه ذل امام الأعداء النساء فتعربوا النساء وينتقدونهم نعم يا شيخ احسن الله اليك. وقال المهاجرون لسالم مولى ابي حذيفة اتخشى ان نؤتى من قبلك وقال بنس حامل القرآن انا اذا - 00:23:41

الله اكبر الله اكبر الله اكبر رضي الله عنه وقال زيد ابن الخطاب ايها الناس عضوا على اضراسكم واضربوا في عدوكم وامضوا قدما ثم قال والله لا اتكلم حتى يهزمهم الله - 00:24:06

او القى الله فاكلمه بحجتي وقتل شهيدا رضي الله عنه اعد الشخص اللي كلم ثابت. اللي كلم سالم قال المهاجرون من مولى ابي حذيفة اتخشى ان نؤتى من قبلك فقال بنس حامل القرآن انا اذا - 00:24:26

الله اكبر بني زكا والان يقول ان الله اكرمني بحمل القرآن بحفظه وقراءته قتل عدو القرآن هو حامل كما تقدم رؤية المهاجرين ويقابل شماس الانصار. نعم يا شيخ بعد عمر - 00:24:52

وقال زيد ابن الخطاب ايها الناس عضوا على اضراسكم عضوا على رأسكم هذه من من يعني صفات او ما يستدعي للحرب يعرض على اضراسه الشدة والحدة يعطيه نوع من تماسك القوة - 00:25:16

كما كان البراء كما قال سمعنا مشاعر حشيش غالبة يبول على ثيابه صح الخبر نعم يا شيخ واضربوا في عدوكم وامضوا قدما ثم قال والله لا اتكلم حتى يهزمهم الله او القى الله فاكلمه بحجتي - 00:25:41

وقتله شهيدا رضي الله عنه وقال ابو حذيفة يا اهل القرآن زينوا القرآن بالفعال قرأت قديما وسلم صار لي وحشة من حرب غرب وجهك عني. هذا صحيح خبر لانه قتل عمه حمزة - 00:26:06

قالوا كذلك عمر بن الخطاب عمر علم عن قاتل اخي زيد المعركة من خلال ما قرأت او سمعت قديما ان عمر قال له غرد وجهك عني معنا معنا شيخ ماجد - 00:26:34

شيخ رياض محمد بن حسين دكتور عمرو دكتور عمرو جمال نعم نعم لو رأيت رعاك الله من هو قاتل زيد ابن الخطاب رضي الله عنه جميعا لانه يقينا اسلم - 00:27:05

وخبر عمر بن الخطاب انه قال له كما قال الوحشي غل وجهك عني ونريد من هو قاتل زيد بن الخطاب وهل ثبت او طول عمر له غرد وجهك عني ابشروا ابشروا شيخنا - 00:27:37

نعم ماجد احسن الله اليك وقال ابو حذيفة يا اهل القرآن زينوا القرآن بالفعال وحمل فيهم حتى ابعدهم واصيب رضي الله عنه وحمل خالد بن الوليد حتى جاوزهم وقصد لقتال مسيلمة - 00:27:54

وجعل يتربص ان يصل اليه فيقتله ثم رجع ثم وقف بين الصفين ودعا الى المبارزة وقال انا ابن الوليد العود انا ابن عامر وزيد ثم نادى بشعار المسلمين وكان شعارهم يومئذ - 00:28:16

يا محمداه وجعل لا يبرز له احد الا قتله ولا يدنو منه شيء الا اكله وقد ميز خالد نعم. وقد ميز الموقف يمكن هذا موقف يحصل لايك جيد اعد الله قول خالد زيوم القرآن بافعالكم - 00:28:36

قول ابو حذيفة قال ابو حذيفة يا اهل القرآن زينوا القرآن بالفعال كنت في حفل تحفيظ اليوم بعد المغرب فيه وفي غيره كان نظن عليه من باب الفائدة يعني الحمد لله الحفاظ كثر قراء كثر لكن الحقيقة يعني - 00:29:13

مع وسائل التواصل ظهرت امور يعني تستدعي تذكر حتى ينبي عليها اصبحت هناك مقاطع الحقيقة الناس مثلا سبق الله ذكرت لكم بعضها آقارئ يقرأ الفاتحة والضحي في نفس واحد - 00:29:53

وقارئ يأخذ بأعلى درجات المد سد سبع حركات في بطول نفس وسبحان الله يعني قضية التركيز على الاصوات وعلى كذا واهمال
اهمال هذا اهمال التدبر والحذف على هذا دم الله - [00:30:18](#)

ومنهم اميون لا يعلمون بالكتابة الا امانى. فقط تلاوته وايضا الحفظ نعمة لا شك لو حفظ الانسان اية نعمة لكن الحفظ ترجع للحفظ
ايضا نعمة على التعاهد لكن ما يكفي - [00:30:41](#)

مالك القرآن تأثر به الجن انا سمعنا قرآنا عجباً فلما حضروه قالوا انصتوا وتأثر به الكفار لما سمع جبير من مطعم قبل اسلام سورة
الطور سمع الاية صلى الله عليه وسلم ويصلي صلاة المغرب - [00:31:05](#)

قال كاد قلبي ان يطير حتى الاحجار وعنده من الحجارة بلا ما يهبط من خشية الله الحيوانات قالوا في حديث سعيد ابن حضير لما
كان يقرأ سورة الكهف شكينا شاكيرا الذي اثارها القرآن الكريم - [00:31:31](#)

واللطيف ما قرأت كتاب الضميري نقل عن الحسن البصري رضي الله عنه رحمه الله تعالى رضيعا لما ذكر الجذع اللي كان يخطب فلما
صاروا صنعنا منبر ترك الجذع وصعد المنبر - [00:32:03](#)

فسمعوا الجذع حنين الام احتضنه وقالوا الحسن يا عباد الله جذع اصم يحن الى فما بال قلوبنا فاتمنى يعني عندما نسمع مشاركة
لفظية او شيء يتعلق بالقرآن الكريم حفظا تجويد ومشكلة - [00:32:21](#)

ان ينبع وموز فقط تلاوة لا يعود النصارى ويأتون طرف الانجيل لكن عملوا بلا علم وناس ما عملوا الحرص على ختم القرآن الكريم
نعم لا شك حفظا هذه نعمة لكن لا بد ينبه الى قضية التدبر - [00:33:02](#)

منهج الصحابة اللي ذكره ما كنا نتجاوز عشر ايات حتى نعلمها ونعمل بها. ثم ماذا قال؟ فحفظنا العلم والعمل جميعا يضاف الى هذا
التخلق كما قال سائل هنا التخلق باخلاق - [00:33:29](#)

حملة القرآن وكتاب الاجر لي في الحقيقة من انفع ما كنت اخلاق حملت القرآن شيخ ماجد لا يكسب هذه كل حظ من القضايا اللي
اثابك الله الاجر يحصل عليك اي والله يا اخوان - [00:33:55](#)

شهر يعني اخر درس في الشهر يكون مثلا البداية هو الباقي النصف قل يشاور الاخوان انا تبع لكم انتم متبوعون وانا اتابع احسن
الله اليك ايضا مثله كتاب النصيحة الولدية الدكتور عمرو كان يقرأ فيه - [00:34:17](#)

اه دلوقتي للباقي نعم ما تم اتممناه شيء هنا هل يعاتب ماجد او يعاتب عمرو او يعاتب المتحدث او من يعاتب الله المستعان. انا اقول
ماجد انت عراب الدرس فلك ظلمه - [00:34:56](#)

الله المستعان. ان شاء الله نذكر الشيخ عمرو ان شاء الله باذن الله كما تشاؤون مثلا يعني نرجع الدرس يعني جدول ثابت وقليل دائم
خير من كثير منقطع لا لا شك لا شك - [00:35:20](#)

وعليك يعني ان تعاتب ماجدا على عدم التنبيه يا ماجد عمرو على عدم التأكيد رعاك الله ونعاود الدرس ان شاء الله ثم بعد ذلك ان
شاء الله يعني نعم محفوظ. اذا رأيتم مثلا يكون اه يعني بالتناوب مرة يعني اربعاء يكون فيه كتاب الان جري - [00:35:36](#)

اه ثم اداب حملة القرآن والاربعاء الذي يليه اللي هي النصيحة الولدية يعني الدرس يكون يكون في اخرة يحصلها ليك العادة في
اخره. اي خلاص اذا في المعدة في العمر وشوفوا الكتابين وان شاء الله - [00:36:06](#)

للطيران ان شاء الله متفق عليه وكتاب النصيحة يا ولدي يعني يعني تجاوزنا النصف يعني كتيب الا اذا حبيتكم نكمل ولدية الاجر اللي
يكون طيب اذا اذا كان كل كل اربعاء هو لعل السبب انه كان عندنا درس يوم السبت وكان هو في في السبت يعني ثم انقطع درس
السبت - [00:36:29](#)

انن والاخوان ان شاء الله السكوت قرار نكمل كبسات الباقي ثم طيب شكر الله لكم جميعا. احد عنده تليفون فايذة على بركة الله
وفق الله الجميع لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:57](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:37:26](#)